اشتغال المحل بحركة المجاورة وليس ذلك بمخرج له عما ذكر من انه تابع لمنعوته
في اعرابه كما انا نقول المبتدا والخبر مرفوعان ولا يمنع من ذلك قراءة
الحسن البصري الحمد لله بكسر الدال اتباعا للام ولا قولهم في الحكاية
من زيدا بالنصب ومن زيد بالخفض اذا سالك من قال رايت زيدا
او مررت بزيد واردت ان تربط كلامك بكلامه لحكاية الاعراب
وقد اختلف النحاة في العامل في التابع فقيل العامل في النعت
والتوكيد وعطف البيان هو العامل في المتبوع وفي البسيط
انه مذهب الجمهور في النعت ونسب الى سيبويه وقيل العامل فيها تبعيتها
لما جرت عليه وهو مذهب الخليل والاخفش قيل وسيبويه واكثر المحققين
واما البدل فالجمهور على ان العامل فيه مقدر واستدلوا بظهوره
في بعض المواضع كقوله تعالى للذين استضعفوا لمن امن منهم
واعادة العامل في البدل اذا كان حرف جر جائزة اتفاقا وتجب
ان كان ضمير المخفوض نحو مررت بزيد به ولا يخرجه ذلك عن البدلية
واذا كان العامل رافعا او ناصبا ففي اعادته خلاف اجازها ابن
عصفور ومنعها الجمهور واستدل من اجاز بقوله تعالى اتبعوا
المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم اجرا واول على انه من تكرار الجمل
وذهب قوم منهم المبرد الى ان العامل فيه هو العامل في المبدل
منه وهو ظاهر مذهب سيبويه واختيار ابن مالك واختاره ابن
خروف الاول قال ولذلك بني المبدل المفرد على الضم في النداء
ولابن عصفور مذهب ثالث ان العامل في البدل هو العامل
في المبدل منه لكن على سبيل العوضية عن العامل المحذوف
فانه قال لما حذفت العرب العامل في البدل عوضت منه العامل
في المبدل منه فتولى من العمل ما كان يتولاه ذلك العامل المحذوف
واما عطف النسق ففيه ثلاث مذاهب احدها وهو الصحيح
ان العامل فيه هو العامل في المعطوف عليه بواسطة الحرف

والثاني

والثاني انه مضمر بعد حرف العطف والثالث ان حرف
العطف هو العامل واذا اجتمعت التوابع قدم النعت
لانه كالجزء من متبوعه ثم البيان لانه جار مجراه ثم التاكيد
لانه شبيه بالبيان في جريانه مجرى النعت ثم البدل
لانه تابع كلا تابع لكونه مستقلا ثم النسق لانه تابع بواسطة
كذا في التسهيل فيقال جاء الرجل الفاضل ابو بكر نفسه
اخوك وزيد وكذا لو كان التاكيد بالتكرير نحو جاء زيد العاقل
زيد وقدم قوم التاكيد على النعت فيقال قام زيد نفسه
الكاتب ورد بان التاكيد لا يكون الا بعد تمام البيان ولا يحصل
ذلك الا بالنعت قيل وينبغي تقدم عطف البيان لانه اشبه
في التبيين من النعت اذ لا يكون لغيره والنعت يكون مدحا
وذما وتاكيدا وسياتي ان البيان يجي للمدح وليستظهر اذا اجتمع
التوكيد اللفظي والمعنوي ايهما المقدم وكذا اذا اجتمعت
انواع البدل والذي ينبغي انه يقدم بدل الكل ثم بدل البعض
ثم بدل الاشتمال ثم بدل الغلط وفي تعريفه ان كان المنعوت
معرفة والتعريف هو الاشارة الى ان مدلول اللفظ معهود اي
معلوم متعين حاضر في الذهن وعبارة الرضي المراد بالتعريف
عندهم التخصيص الوضعي وفي تنكيره حقيقة او حكما
ان كان المنعوت نكرة حقيقة او حكما يعني يجب انه يوافق منعوته
في ذلك عند جمهور البصريين فعلم انه لا يجوز في شي من النعوت
ان تخالف منعوتها في التعريف والتنكير وانما وجبت الموافقة
في ذلك حذرا من التدافع لان في التعريف ايضاحا وفي
التنكير ابهاما والنعت والمنعوت في المعنى واحد فيتدافعا
لذا قيل وقد يمنع التدافع فان الايضاح يزيل ابهام المبهم
ويمكن ان يراد ان التنكير يدل على ان الغرض الابهام والتعريف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)